شبح الحب

في مدينة صغيرة محاطة بالتلال، كان هناك مبنى عتيق يشع غموضًا واسمه "مدرسة سانت ماريا". رغم مرور السنين على إغلاقها، ظلّت الشائعات تتحدث عن أصوات غامضة وظلال تتحرك داخلها، لكن لم يجرؤ أحد على اكتشاف أسرارها. إلى أن قرر أربعة أصدقاء مغامرين كسر هذا الحاجز والدخول إلى أعماق المدرسة، غير مدركين أن ما سيجدونه بداخلها لن يغيّر حياتهم فقط، بل سيقودهم إلى مواجهة قوى من الماضي... وقصة حب مرعبة لن تُنسى أبدًا.

الفصل الأول: بداية الاكتشاف

في إحدى المدن الصغيرة المخبأة بين التلال، كان هناك مدرسة قديمة تُسمى "مدرسة سانت ماريا". لم يكن أحد يعرف تاريخ هذه المدرسة الغريب، لكن الشائعات كانت تتداول حولها بشكل مستمر. كانت المدرسة مهجورة لسنوات طويلة، وباتت أطلالًا مهملة، لكن من كان يجرؤ على الاقتراب منها كان يسمع أصواتًا غريبة وأحيانًا يرى أشباحًا. كانت هذه المدرسة محاطة بالغموض، ولم يجرؤ أحد على محاولة اكتشاف أسرارها... إلا مجموعة من الفتيان المتهورين.

كان "خالد" طالبًا في الصف الثاني الثانوي، وهو شاب هادئ، لا يحب المشاركة في الأنشطة المدرسية كثيرًا. كان يفضل قضاء وقته في قراءة الكتب عن الظواهر الغريبة والسحرية، وكثيرًا ما كان يحلم بأن يكتشف شيئًا غير تقليدي يغير حياته. كان لديه ثلاثة أصدقاء مقربين: "علي"، الأكثر حيوية واندفاعًا بين المجموعة؛ "أحمد"، الذي دائمًا ما يكون عقل المجموعة المدبر؛ و"أسامة"، الذي كان محبًا للمغامرات ويرغب دائمًا في تجربة شيء جديد.

ذات يوم، كان الأربعة يجلسون في مقهى صغير في الحي، حيث كانوا يتبادلون الأحاديث عن المدرسة، عندما بدأ "علي" الحديث عن "مدرسة سانت ماريا" المهجورة. قال بصوت مرتفع: "لقد سمعت عن هذه المدرسة من جدي، يقولون إنه كانت هناك أشياء غريبة تحدث فيها قبل أن تغلق، ومنذ ذلك الحين لم يجرؤ أحد على دخولها".

قال "أحمد": "يبدو أن الأمر ليس أكثر من شائعات، لا يوجد شيء غريب عن المدرسة القديمة. ولكن ماذا لو كان هناك شيء حقيقي؟"

أجاب "أسامة" ضاحكًا: "لنذهب إذن ونكتشف بأنفسنا! إذا كانت هناك أسرار، فسنكون نحن من يكشفها".

وتفاقم الحماس في المجموعة، فقرروا الذهاب إلى المدرسة المهجورة في أقرب فرصة. في اليوم التالي، بعد المدرسة، توجهوا إلى أطراف المدينة حيث كانت تقع المدرسة. كانت المنطقة مظلمة جدًا، ولم تكن توجد أية إضاءة إلا من خلال القمر الذي كان يغطي السماء. وصلوا أخيرًا إلى البوابة الحديدية المتهالكة للمدرسة، والتي كانت مغلقة، لكنهم تمكنوا من فتحها بسهولة، وكأن المكان كان ينتظرهم. دخلوا إلى الحديقة المهجورة، حيث الأشجار الهرمة والزهور الذابلة، وكل شيء يبدو وكأنه متجمد في الزمن.

تسللوا داخل المدرسة من خلال نافذة مكسورة، وبدأوا في استكشاف الممرات الطويلة التي تكسوها الأتربة. في إحدى الغرف المظلمة، وفي زاوية مهجورة، اكتشف "خالد" شيئًا غريبًا. كان هناك صورة مهملة لفتاة، شابة ذات عيون لامعة وشعر طويل ينسدل على كتفيها. لم يكن خالد يعرف لماذا جذبته هذه الصورة، لكنه شعر بشيء غريب. عند الاقتراب منها، سمع همسات خافتة في أذنه.

في تلك اللحظة، ظهرت الفتاة أمامه، واقفة في الظلال، عيونها تلمع كالألماس في الظلام. كانت "جوانا"، وهي شبح لم يرها أحد منذ سنوات طويلة. كانت ترتدي زي المدرسة القديم، وكانت ملامح وجهها شاحبة وحزينة، وعندما اقترب منها خالد، شعرت بشيء غير طبيعي في قلبه. بدا له أنها أكثر من مجرد شبح، بل كانت جزءًا من العالم الذي عاش فيه سابقًا.

الفصل الثاني: بداية العلاقة

مع مرور الأيام، أصبح خالد يزور المدرسة المهجورة بشكل متكرر. لم يخبر أصدقائه عن لقاءاته بجوانا، لكن الفتاة بدأت تظهر له في أماكن مختلفة من المدرسة. كانت تتحرك في الظلال، وعندما يتحدث إليها، كانت تخبره عن حياتها الماضية قبل أن تصبح شبحًا، وكيف كانت طالبة في المدرسة نفسها.

كنت هنا، كنت مثل الجميع. كان لدي أصدقاء، وكانت لدي أحلام... لكن " شيئًا ما حدث في هذه المدرسة حولني إلى ما أنا عليه الآن." كانت جوانا تروي له قصتها، وكانت تشعر أن خالد هو الوحيد الذي يفهمها.

كلما أمضى خالد وقتًا أطول مع جوانا، بدأ يشعر بأنها هي سرّ حياته. في البداية، كان يعتقد أنها مجرد خيال، لكنه سرعان ما اكتشف أن تلك الفتاة، التي كانت تبدو غير حقيقية، هي في الواقع شبح عاش في هذا المكان لسنوات طويلة. وكان هناك رابط غريب بينه وبينها، لا يستطيع تفسيره. كان يحبها.

في أحد الأيام، عندما كان يتجول في المدرسة وحده، عاد ليجد جوانا جالسة في الزاوية المظلمة. اقترب منها وقال: "أنتِ مختلفة، لا أستطيع الابتعاد عنكِ."

ابتسمت جوانا ابتسامة حزينة وقالت: "أعلم أنني لست حقيقية بالنسبة لك، ولكنني أصبحت جزءًا منك، جزءًا من قلبك." ثم أضافت بصوتها الخافت: "لكنني لست الوحيدة في هذا المكان. هناك آخرون، وستكتشفهم قريبًا."

كان خالد يشعر بالحيرة، وكان يعتقد أن جوانا هي فقط ما يحتاجه. لكن شيئًا ما في كلماتها جعله يشعر بالخوف، كما لو أن هناك شيئًا غير مرئي يراقبهم.

الفصل الثالث: اكتشاف الحقيقة

في اليوم التالي، قرر "علي" أن يتبع خالد إلى المدرسة المهجورة. كان قد لاحظ التغييرات الغريبة في تصرفات صديقه، وأراد معرفة ما كان يحدث. وفي الليل، ذهب خلفه بهدوء. وعندما وصل إلى المكان، شاهد خالد وهو يدخل عبر النافذة المكسورة.

علي، الذي كان في البداية يعتقد أن خالد كان يبالغ، شعر بشيء غير عادي في الهواء. بدأ يتبع خطوات خالد بحذر حتى وصل إلى المكان المظلم الذي كان يجلس فيه مع جوانا. في تلك اللحظة، رآها وهي تقف أمامه، وعيناهما تتلاقى في الظلام.

لم يستطع علي أن يصدق ما رآه. كانت الفتاة التي يقف أمامها شبحًا، عيونها تتوهج في الظلام. شعر بقشعريرة تسري في جسده، لكنه تراجع. همس، وهو يشعر بالخوف "خالد، ماذا تفعل؟".

خالد، الذي شعر بالحيرة بسبب ملاحظة علي، حاول أن يشرح له، لكنه لم يستطع. "إنها جوانا، لقد أخبرتني أنها كانت طالبة هنا. إنها ليست شريرة، هي فقط ضائعة".

لكن علي، الذي لم يستطع تصديق ما يراه، قرر أن ينقض على الشبح. "لا يمكننا السماح لهذا بأن يستمر، نحن بحاجة لإخراجها من هنا

الفصل الرابع: الانتقام

مرت أيام، وبدأت تتكشف حقيقة رهيبة. كان "علي" و"أحمد" و"أسامة" يعتقدون أنهم يتعاملون مع مجرد شبح، لكن الحقيقة كانت أخطر بكثير. جوانا لم تكن مجرد شبح، بل كانت روحًا غاضبة تمسك بقلوبهم، وكأنها كانت تتربص بهم جميعًا.

خلال إحدى الليالي، بدأ الأصدقاء يلاحظون اختفاءات غريبة في المدرسة. في البداية اختفى "علي"، ثم "أحمد"، ثم "أسامة". كانوا يختفون واحدًا تلو الآخر، وعيناهما تتسعان خوفًا كما لو أنهم شهدوا شيئًا غريبًا. وكلما مر الوقت، أصبح خالد أكثر شكًا في أن جوانا كانت وراء ذلك، وكانت تسعى للانتقام.

ثم جاء اليوم الذي دخل فيه خالد إلى المدرسة المهجورة ليجد جوانا تنتظره في الزاوية المظلمة. كانت عيناهما تتلاقى في صمت قاتل، ولكن هذه المرة، كانت جوانا تبدو مختلفة. كانت عيناها متوهجتين بالغضب.

لقد خانك أصدقاؤك، خالد"، قالت بصوت بارد. "لقد حاولوا " تدميري، والآن سيذوقون ثمن خيانتهم".

الفصل الخامس: النهاية المأساوية

مرت أيام من الظلام والخوف، واختفى كل أصدقاء خالد واحدًا تلو الآخر. وكلما مر الوقت، بدأ خالد يشعر أنه لم يعد وحده. كان يشعر أن جوانا أصبحت جزءًا من قلبه، لكن كان هناك ثمن يجب أن يدفعه.

ثم في إحدى الليالي، اكتشف خالد الحقيقة المرة. جوانا كانت تنتقم من أصدقائه، وكان هو الشخص الذي يجب أن يدفع الثمن بسبب خيانة أصدقائه لها. في النهاية، اختفى خالد مع جوانا، كما لو أنهما أصبحا جزءًا من الظلام إلى الأبد.

المدينة لم تسمع عنهم مرة أخرى، ولكن الأسطورة عن "شبح الحب" ظلت حية في الأذهان.

النـهايـة:

ومنذ تلك الليلة، بقيت مدرسة سانت ماريا "
شاهدة على حكاية لم يجرؤ أحد على سردها
كاملة، حيث تهمس الجدران بأسرار الحب
والغدر، ويتردد في الأرجاء صدى أرواح لم
تجد السلام أبدًا

الحب أحيانًا يكون كالزهرة التي تنمو في
أرض الخيانة، جميلة لكنها محاطة بأشواك
الغدر التي قد تجرح القلب إلى الأبد

تأليف: مروة الإسماعيل

"

."